

بحار الأنوار

[226] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لهذا الكلب؟ فلم يجبه أحد، فوثب (1) إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أنا له يا رسول الله، فقال: يا علي هذا عمرو بن عبدود فارس يليل، قال: أنا علي بن أبي طالب، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ادن مني، فدنا منه فعممه بيده، ودفع إليه سيفه ذا الفقار، وقال له: " اذهب وقاتل بهذا (2)، اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته " فمر أمير المؤمنين عليه السلام يهرول في مشيته وهو يقول: لا تعجلن فقد أتاك * مجيب صوتك غير عاجز ذو نية وبصيرة * والصدق منجى كل فائز إني لارجو وأن أقيم * عليك نائحة الجنائز من ضربة نجلاء يبقى * صوتها (3) بعد الهزاهز (4) فقال له عمرو: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله وختنه، فقال: والله إن أباك كان لي صديقا ونديفا (5)، وإني أكره أن أقتلك، ما أمن ابن عمك حين بعثك إلي أن أختطفك برمحي هذا، فاتركك شائلا بين السماء والأرض لا حي ولا ميت؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: قد علم ابن عمي أنك إن قتلتنني دخلت الجنة وأنت في النار، وإن قتلتك فأنت في النار وأنا في الجنة، فقال عمرو: كلتاهما لك يا علي تلك إذا قسمة ضيزى (6)، فقال علي: دع هذا

(1) فقام خ ل. (2) وقال خ ل. (3) ذكرها خ ل

صيتها خ ل. (4) تقدمت الأشعار قبلا وأشرنا ما يتعلق بها. (5) قال البغدادي في المحبر: 174: وكان أبو طالب بن عبد المطلب نديفا لمسافر بن أبي عمرو بن أمية فمات مسافرا، فنادم أبو طالب بعده عمرو بن عبدود بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وقتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عمرا يوم الخندق وهو يؤمئذ ابن مائة واربعين سنة. (6) أي ناقصة جائزة.